قراءة ا عجم ا وحد صطلحات علم الأحياء

ذ.مصطفى الدردابي (*)

يتضمن هذا العمل قراءة عينة من المصطلحات، تسمح بإبداء بعض الملاحظات وتقديم بعض الاقتراحات. كما يتضمن بعض الملاحظات ذات الطابع العام.

نظرا لطبيعة هذه الدراسة والظروف المصاحبة لها، لا يمكن فحص جميع المصطلحات الواردة في المعجم. وهكذا تم الاقتصار في وهلة أولى على عينة من المصطلحات، انتقيت بكيفية شبه تمثيلية في رأينا :6 صفحات من أول الكتاب (ص.5 إلى 10)، صفحة من وسطه (ص.221) وأخرى في جزءه الأخير (ص.344).

وخلال تفحص المعجم، استرعت انتباهنا، بمحض المصادفة، مجموعة من المصطلحات (عينة عشوائية) ارتأينا تقديمها مصحوبة بالملاحظات والاقتراحات التي بدت لنا حولها ولو كانت جزئية.

1- قراءة في العينة المختارة:

إن فحصاً أولياً لهذه العينة من المصطلحات يسمح بتقديم الملاحظات والاقتراحات التالية:

ر.ت	صفحة	المصطلح	ملاحظات
1	5	1-Abaca ;Bananier textile- chanvre de Manille أبق– قنب	عدم إثبات الاسم العلمي واسم الفصيلة
2		2- Abcissa (or abscission) layer- couche d'abscisse طبقة الانفصال	- عدم إدراج مصطلح Abscisse - المصطلح الفرنسي بدون دلالة - حسب "**المعجم الطبي الموحد**"[1] (م.ط.م.) - استئصال =(Abscission(Ang.)=excision (F
3		10-Abdominalia –Abdominalia بطنيات	المصطلح في حاجة إلى التعريف على غرار مصطلحات أخرى كرأسيات= Primates (حيوانات تشكل الرتبة المقدمة من صنف الثدييات وتشمل أنواع القردة والإنسان).
4		11-Abdominal lateral –a côté de l'abdomen – بطيني جانبي	- عدم انسجام المدلول بين العربية والفرنسية. - البديل الفرنسي المقترح :abdomino-latéral - خطأ إملائي : à بدل a

(*) مفتش التعليم الثانوي، منسق جهوي لمادة العلوم الطبيعية بأكاديمية تطوان

ملاحظات	المصطلح	صفحة	ر.ت
-عدم إثبات الاسم العلمي واسم الفصيلة - حسب بعض المعاجم المقابل الإنجليزي هو: Poplar[2]	32- abele-peuplier blanc – حور أبيض	6	5
-تسمية الفصائل الصنافية تكون على صيغة جمع مؤنث سالم -تسمية الفصائل الصنافية بالأجنبية، تكون على صيغة كلمة منتهية بلاحقةacées [3] أو aceae -الفصيلة هي: Abiétacées=Pinacées	34-abietinae-abiétinées تنوبية (من عاريات البذور من المخروطيات)		6
-لم أستطع البت في هذا المصطلح -artemisia هو جنس نبات الشيح،(armoise) بالفرنسية من فصيلة Astéracées التي عزلت عن الفصيلة المركبة	44-abrotanum=artemisia-abrotone;aurone; herbe royale قيصوم (نبات من الفصيلة المركبة)	7	7
- عدم وجود علاقة دلالية واضحة بين المقابلات الثلاثة - يستحب توضيح المصطلحات بتوظيفها في أمثلة	45-abrupt- décousu مبتور		8
-عدم إدراج مصطلح (abscisse) - المصطلح الفرنسي بدون دلالة	48-abscissed branch - branche d'abscisse غصن منفصل (منفصم)		9
- عدم إثبات الاسم العلمي	57-abutilon –abutilon أبو طيلون(نبات من ..)		0
-المصطلح الفرنسي abysse بدل abisse -نستعمل في تدريسنا مصطلح اللج، وهو أكثر تواترا من صيغة النسب (لجي =abyssal)	58-abyss-abisse ;abîme ;gouffre هوة، عمق (أحد أعماق المحيط التي تزيد على ألفي متر)		1
-لجي abyssal: صفة أشياء قعر بحرية تنتشر على السهول اللجية ويصل عمقها إلى 6000 أو7000 متر سهل، فونة–، حفرة–، طبقة–. - المصطلح المقترح: Animaux abyssaux– حيوانات لجية	59- abyssal animals - animaux des profondeurs حيوانات الهوة	8	2
- المصطلح المقترح: فونة لجية أو وحيش لجي - استعمل نعت abyssale على العكس من des profondeurs	60-abyssal fauna -faune abyssale مجموعة حيوانات الهوة		3
سنط بدل أكاسيا – عدم إثبات اسم النوع والفصيلة	61 acacia -acacia - أكاسيا		4
عدم إثبات اسم النوع والفصيلة	62-acacia farnesiana -acacia de farnèse - سنط فرنس		5
مصطلح في حاجة إلى تعليق وتوضيح	65-acanthium- acanthium (= anopordon)- أقسون		6

ر. ت	صفحة	المصطلح	ملاحظات
7		76- acaudal -acaudé - لاذيلي	المصطلح acaudé غير موجود في الفرنسية والبديل هو Anoure وهو مصطلح موجود فعلا تحت رقم 572
8		80- accessory -accessoire- إضافي	Accessoire = ثانوي ، عارض Supplémentaire = إضافي-
9	9	91-acclimatization - acclimatisation تأقلم (الأقلمة إيلاف...)	المصطلح الفرنسي هو acclimatation بدل acclimatisation
0		93-accomodation of eye- accomodation de l'oeil مطابقة في العين	حسب (م.ط.م.) accomodation = تكيف، مطابقة
1		96-acephala -acephalés لارأسيات	Acéphales بدل acephalés
2		97-aceraceae -aceracées ou acerinées قيقبية (فصيلة نباتية)	قيقبيات بدل قيقبية
3		100-Accessory fruit -fruit accessoire ثمرة إضافية	مصطلح في غير رتبته الأبجدية
4	10	107-achillea -achillée أكيليا-	عدم إثبات الاسم العلمي
5		114- aciculu - acicule إبرة–	حسب معجم **Petit Robert** : acicula(lat.)=petite aiguille وهو أصل المصطلح المتداول aciculaire= إبري
6		121-acinose ; acinous-acineux عنبي (الوحدة التركيبية الكروية الشكل في بعض الغدد)	– حسب **(م.ط.م.)**:عنيبي بدل عنبي و لا يوجد نعتacinose - التعريف بين القوسين ينطبق بالأساس على العنبة (acinus) وليس نعتا لها
7		122- acinose gland- glande conglomérée; glande en grappes- غدة عنبية	- حسب **(م.ط.م.)**: acinous gland بدل acinose gland - glande en grappes
8	221	4069-limiting factors – facteurs limitatifs عوامل محدودة	facteurs limitants بدل Limitatifs عوامل محددة بدل محدودة
9		4070-limiting membrane – membrane limitatrice غشاء محدد	membrane limitative بدل membrane limitatrice

ملاحظات	المصطلح	صفحة	ر.ت
- عدم الانسجام في المدلول - المقابل المقترح بالعربية هو تهيئة خطية - المصطلح في حاجة إلى توضيح	4072-linear arrangement – aménagement linéaire ترتيب طولي		0
- répiquer بدل repiquer - حسب معجم **Harrap's Shorter** repiquer,(d): toprick out,to plant out (seedling)	4075-line out(to)-répiquer en lignes شتل على الخطوط		1
- عدم الانسجام في المدلول بين مختلف المقابلات - حسب التعريف: المصطلح الفرنسي هوtransect والمقابل العربي المناسب هو جانبية نباتية أو مقطع نباتي - المقابل الفرنسي المعروف لكلمة قطاع هو secteur	7076- line transect- dissection linéaire- قطاع خطي(خط يمر بعينة من الكساء الخضري وتسجل عليه جميع النباتات التي يمر بها حسب ترتيبها في الطبيعة، ويستعمل في الدراسات البينية النباتية)		2
- حسب (م.ط.م): linkage= liaison, linkage=ارتباط - يستحسن وضع عبارة "في الوراثة" بين قوسين - système de chaînons مصطلح غير مألوف	4079 -linkage-raccord ;liaison (système de chaînons)- الارتباط في الوراثة		3
- الاسم العلمي للأسد هو Panthera leo وليسFelis lee	4085- lion-lion (felis lee)- أسد		4
- حسب (م.ط.م): Recipient=مُتلقٍّ - المصطلح الفرنسي هو: Receveur universel - نستعمل أيضا في تعليمنا مستقبل عام.	6287-universal recipient- donataire universel آخذ عام		5
- عضلة غير مخططة - يقال بالفرنسية أيضا: muscle lisse	6288-unstriated muscle – muscle non strié عضل غير مخطط		6
- حسب (م.ط.م): ساعد -forearm-avant bras– و ذراع، عضد bras-arm - لا توجد كلمة upper arm في معجم**Harrap's Shorter**	6290-upper arm – le haut du bras عضد	344	7
- urétère بدل urètere	6294-ureter-urétère حالب		8
- نبيب حسب (م.ط.م.) - تستحسن صيغة التصغير و التذكير : أنيبيب بولي	6299-uriniferous tubule- tubule urinifère أنبوبة بولية		9
- Uvulaire حسب (م.ط.م.)– في حاجة للتعليق و التوضيح	6309-uvular-urulaire لهوية		0

2-قراءة في العينة العشوائية:

ملاحظات واقتراحات	المصطلحات حسب المعجم
- المقابل حسب **المعجم الطبي الموحد** هو تراص - يرجح مصطلح تراص على مصطلح تلازن للتبريرات التالية: **+ حسب المنجد في اللغة و الآداب والعلوم:** - رص الشيء: ألصق بعضه ببعض و ضمه – تراص القوم: تضاموا وتلاصقوا - رصيص (Conglomérat): ما كان مضموما بعضه إلى بعض. - لزن ـُ لزْنا ولزن ـَ لزنا و تلازنا، القوم: تزاحموا/ مكان لزْن ولزِن: مزدحم عليه / ليلة لزنة: ضيقة من جوع أو برد أو خوف **+ حسب معجم Petit Robert:** Agglutiner:coller ensemble, réunir de manière à former une masse compacte. – نستعمل في تعليمنا مصطلح تلكد و هو مصطلح قريب من الصواب، ذلك أنه حسب **المنجد في اللغة والآداب و العلوم**، تلكد الشيء: لزم بعضه بعضا / تلكد به أو عليه الوسخ: (لزق به(أي لصق به).	-253 agglutination – agglutination تلازن
- inorganic بدل anorganic لا عضوي بدل غير متعض	519- anorganic- غير متعض
- المقابلات المستعملة هي (وحسب نفس المعجم): كرافس=céleri و مقدونس= Persil. أما الكزبرة فيقابلها مصطلح Coriande	603- apium-apium, céleri بقدنوس
- حسب معجم **Harrap's Shorter** الاستعمالarbor خاص بمجال الميكانيك وحسب معجم **Petit Robert** - Arbre=axe qui reçoit ou transmet un mouvement de rotation وانطلاقا من هذا التعريف يكون المقابل العربي الأنسب هو "محور حركي"	653- arbor-arbre – شجرة
Vasculeuseلا Vasculaire	682 –area vasculosa- zone Vasculeuse (ou vasculaire) منطقة وعائية
- المصطلحات الفرنسية المستعملة هي :oyat,psammophile - عدم إثبات الاسم العلمي واسم الفصيلة	687 –arenaria –sabline-arenaire رملية
المعروف هو: Aureola; aureole(Ang.) – auréole(F) لكن المصطلح aréole موجود أيضا.	688 –areola-aréole هالة

ملاحظات واقتراحات	المصطلحات حسب المعجم
شُرَيْن حسب المعجم الطبي الموحد شريرين حسب القاعدة الصرفية للتصغير	714–Arteriole-artériole شُرَيِّن
- حسب **قاموس المنهل الفرنسي – العربي**: لوف= **arum** - حسب **المنجد في اللغة والآداب والعلوم**: **[** اللوف] نبات تخرج له قصبة من وسطه وفي رأسها زهرة. وله بصل شبيه ببصل العنصل. الواحدة**[** لوفة]	734- arum-arum أروم (لون)
- atoll - بدلatolle وatoli - coranien بدل corallien - المقابل المقترح: جزيرة مرجانية-	782 –atolle-atoli (ilôt coranien) أتول (..)
حسب معجم: **Harrap's Shorter** : oiseau (F.) = bird	835 –avis-oiseau طير
حسب معجم**Harrap's Shorter** للمصطلح الفرنسي aisselle مقابلان في اللغة الإنجليزية: (a) anat.Armpit /(b) Bot.Axil (la) (d'une feuille)	843- axilla- aisselle إبط
- المقابل المقترح هو مناخ بيئي	2351- Ecococlimate –Ecoclimat إقليم بيني
- مقابل derme هو أدمة	2489 - épidermis epiderme; Derme بشرة
- المقابل المقترح و المستعمل عندنا هو فونبات/ Epiphyte بدل épiphyte	2497— epiphyte - epiphyte نباتات عالقة
- أسماء الفصائل تكون على صيغة جمع مؤنث سالم	2501- equidae – équidés خيلية
- يستعمل أيضا مصطلح إبراز	2555 –Excrétion- excretion إفراغ، إخراج
- المقابل العربي الثاني للمصطلح هو: تولّد، نشوء. وقد ورد هذا المقابل في المعجم تحت رقم 5853 (spontaneous generation= تولد ذاتي)	3051- generation – génération جيل
- يستعمل اصطلاح : الإنسان العاقل	3529- Homo sapiens – Homo-sapiens هوموسابيينس
- ما مدلول الكلمة العربية الموضوعة بين قوسين؟	3786- In vitro – in vitro (dans le verre) في الأنبوب (جراثيم)
السوسنية بدل السونية مصطلح Iridacées غير موجود بالمعجم	3793 - Iris سوسن (جنس زهر من الفصيلة السونية)

ضرورة شكل الكلمة (نَوَاتِين)	2604-nuclein - nucléine نواتين (نيوكلين)
حسب معجم **Harrap's Shorter** Pépinière, (a) nursey (of young trees)	4613-nursery bed - planche مستنبت
حسب **المعجم الطبي الموحد** : 1- نطفة (ج-نطاف) /2- مني : يدل مصطلح مني **(sperme)** على السائل المنوي الذي يضم حيوانات منوية	5813- Sperm - sperme خلية ذكرية
حَيْمَن : مصطلح منحوت من كلمتي: حيوان و منوي	—5841-Spermatozoon (pl. spermatozoa) spematozoïde حيمن (ج حيامن)
- المقابل العربي حسب **المعجم الطبي الموحد** هو الحُلَيْزنة وهو مطابق لمدلول المصطلح. فحسب معجم **Petit Robert** Spirille : bactérie en forme de filament grêle, ondulé ou contourné en hélice**.** - نستعمل في تعليمنا مصطلح مُتَّمَعِّجة وهو صائب أيضا. فحسب **المنجد في اللغة والآداب والعلوم**، تمعج السيل أو الحية : تلويا وتثنيا في مرورهما	5841-Spirillum — spirille ; spirillum سبيريلم
المقابل الأنسب لمصطلح **Spontané** هو تلقائي أو عفوي وهو ما أقره المعجم الطبي الموحد. أما النعت ذاتي فيقابل في الغالب السابقة **auto**	5853-Spontaneous generation — génération spontanée تولد ذاتي
يستعمل مصطلح **stolon** في الفرنسية أيضا، أما مصطلح **coulant** فلا يستعمل في هذا السياق.	5923-Stolon - coulant رند
Symbiotique هو المصطلح المستعمل في الفرنسية	6028- Symbiotic — de symbiose تكافلي
بالفرنسية **Sympathique** المقابل العربي حسب المعجم الطبي الموحد هو وُدّي، وهو ما نستعمل في تعليمنا	6029- Sympathetic — sympathetique الجهاز العاطفي
االفصيلة هي : السوسيات **curculionidées** واسم الجنس الحيواني هو **charancons** بدل **charançons**	6477-Weevils - charancons السوس (فصيلة...)

ومن المصطلحات المنضوية تحت حرف A والتي أثارت انتباهنا أيضاً، المصطلحات المرتبة تحت الأرقام:

138-149-150-165-207-225-247-265-273-286-300-307-308-323-327-332-334-354-397-404-415-430-431-
432-433-444-453-462-484-495-514-515-561-627-565-669

استنتاجات و ملاحظات:

يمكن إجمال الملاحظات و الاقتراحات المتعلقة بعينتي المصطلحات السالفة في ما يلي:

* ضرورة التأكد من سلامة و ملاءمة المقابلات الاصطلاحية سواء على المستوى العلمي أو اللغوي. وهكذا تم الوقوف على: أخطاء إملائية

- أخطاء في صياغة المصطلح خاصة بالعربية و الفرنسية
- تناقض بين المقابلات لنفس المصطلح
- مصطلحات غير مألوفة وبدون معنى

* لتذليل بعض الصعاب وتفادي بعض الفوارق، شكلية كانت أم جوهرية، ينبغي أن تكون طريقة تقديم هذه المصطلحات ثابتة وموحدة وعلى سبيل المثال:

– يلاحظ تفاوت في درجة التعريف المرافق أحيانا للمصطلح. فبعض المصطلحات الواضحة والمألوفة يتم التعليق عليها بكفاية، وأخرى مبهمة وغير مألوفة يُكتفَى بإعطاء مقابلها، وكثيرا ما يكون مدخلا(أي من أصل أجنبي).

– يلاحظ أن التسمية العلمية للكائنات الحية (الاسم العلمي للحيوانات و النباتات) غير معممة بالنسبة للنباتات وشبه غائبة بالنسبة للحيوانات)

– تعيين الفصائل التي تنتمي إليها الكائنات الحية غير معمم أيضا، وغير ثابت. فتارة يكون على صيغة مفرد مؤنث وأخرى على صيغة جمع مؤنث سالم. وبالنسبة للغة الأجنبية، تحترم التسمية قاعدة صياغة أسماء الفصائل النباتية أحيانا و لا تحترمها أحيانا أخرى. وقد يطلق على الفصيلة أحيانا الاسم الجنسي للكائن الحي كما هو الأمر بالنسبة لمصطلح" السوس= Charançons" المصطلح عليه، أن تكون تسمية الفصائل الصنافية للنباتات على صيغة كلمة منتهية باللاحقة acées أوaceae بالنسبة للأجنبية و على صيغة جمع مؤنث سالم بالنسبة للعربية.

– شكل بعض المصطلحات يسهل نطقها و يقي من أخطاء متنوعة، خاصة دلالية.

– يستحسن أن تكون صيغة المصطلح العربي (أي وزنه الصرفي) ثابتة و موحدة كلما كان هناك ثبات في مدلول الصيغة، مثال ذلك : المقابل العربي للمصطلحات الأجنبية المنتهية باللاحقة oîde :

المصطلح الأجنبي	المصطلح الفرنسي	المصطلح العربي	– ملاحظات
Crystalloid	Cristalloïde	متبلور	متبلور=Cristallisé حسب **المعجم الطبي الموحد**: Cristalloïde = بلوراني
Cylindroid	Cylindroïde	شبه أسطواني	أسطواني=Cylindrique
Egg-schaped	Ovoïde	بيضي الشكل	- بيضي الشكل= Oval - حسب المعجم الطبي الموحد: Ovoïde = بيضوي - يقال أيضا ovoid بالإنجليزية
Amaeboid	Amiboïde	أميبي	- أميبي=amibien - حسب **المعجم الطبي الموحد**: Amiboïde = أميباني

يلاحظ من هذه الأمثلة أن صيغة هذه المصطلحات تكون في الغالب على وزن الجذر الأصلي للكلمة مضاف إليها لاحقة ـاني. وقد أخذ بهذا الوزن المعجم الطبي الموحد، أما المعجم الموحد لمصطلحات علم الأحياء فلم يتقيد بذلك، ولم يفرق بين المصطلح صفة الشيء (أو النسب إليه) و المصطلح الذي يشبه بتلك الصفة(أو يقرب من ذلك النسب).

* فيما يتعلق بالترتيب الأبجدي للمصطلحات المركبة من لفظتين أو أكثر:

كثيرا ما نصادف مصطلحات مركبة من كلمتين أو أكثر، تكون كلمة واحدة هي الجوهر و الباقي ملحق بها كأن ينعتها بصفة أو ينسبها لشيء أو كائن حي. فهل نصنف المصطلح المركب انطلاقا من شقه الجوهري أو نصنفه بمجمله؟

تصفح بعض المعاجم يرجح التصنيف انطلاقا من الكلمة الجوهرية، على أن تليها أمثلة من المصطلحات المركبة حولها، وهذا الاختيار ذو مزايا عديدة في رأينا، فالكلمة الجوهرية تعرف المفهوم في شموليته، ويتم تخصيص المفاهيم الاصطلاحية انطلاقا من المفهوم العام بواسطة المصطلحات المركبة، ويساهم هذا في إثراء الرصيد اللغوي وديناميته، الشيء الذي يعتبر من أهم المرامي للعملية التعليمية التعلمية.

وعلى سبيل المثال:

- يوجد مصطلح Spontaneous generation مرتب في مجمله مع العلم أن صفة Spontaneous ما هي إلا نعت للكلمة الجوهرية generation
- حول مصطلح " جين= gene=gène": النعوت التي تلحق بهذه الكلمة كثيرة و تشكل بذلك مصطلحات دقيقة.

(gènes liés.g.indépendants. g.dominant .g. allèle, g. létal.g. récessif. g.represseur, g.de structure,...etc)

في المعجم تم إغفال كل هذه المصطلحات لكونها ليست منضوية تحت المصطلح الأم gène ، وعندما يورد المعجم نعتا من هذه النعوت لا يلحقه بكلمةgène. فمثلا مصطلح "**متنحية** (عكس الصفة السائدة)= récessif " =Recessive ويوهم بأن النعت récessif لا ينطبق على الجين وإنما يختص بالصفة.

3- ملاحظات أخرى:

بالإضافة إلى الملاحظات السابقة، تبدو جملة من الملاحظات ذات الطابع الشامل، وهي من الأهمية بمكان. لنحاول تقديم ما وفقنا للوقوف عليه:

- يلاحظ نقص في كثير من المصطلحات، خاصة على مستوى الأفعال. فمثلا حرف – a– (855 مصطلحا) لا يتضمن إلا ثلاثة أفعال: تمفصل، أقلم ومثل.
- ينبغي إذن إدراج جميع الأفعال الملحقة بمصطلح، وذلك بإقحامها كمصطلحات مستقلة أو بإلحاقها بالمصطلح الأم المرتبطة به.
- لتجسيد معنى بعض المصطلحات غير الشائعة، يستحسن أن تلحق بها رسوم تخطيطية وصور توضيحية، خاصة بالنسبة لأسماء بعض الحيوانات و النباتات.
- يبدو من المفيد أن تلحق بالمعجم جداول صنافية متعددة اللغات.

- ضرورة التقيد بالمعايير و المبادئ الأساسية التي أقرها مكتب تنسيق التعريب خلال الندوة التي أقامها بالرباط من 18 إلى 20 فبراير 1981 حول توحيد منهجيات وضع المصطلحات العلمية.
- ضرورة الأخذ بعين الاعتبار المؤلفات في الموضوع والمعاجم المعتمدة و المتداولة. وينبغي أن تكون المعاجم القطاعية المتوفرة نقطة انطلاق لكل عمل جديد فمثلا كان من اللازم استشارة المعجم الطبي الموحد من حين لآخر، خاصة وأن هذا المعجم وضع بإشراف المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (من طرف اتحاد الأطباء العرب) باشتراك مع منظمة الصحة العالمية(مجلس وزراء الصحة العرب).

الهوامش

[1]) المعجم الطبي الموحد (إنكليزي – عربي- فرنسي) من وضع : مجلس وزراء الصحة العرب (منظمة الصحة العالمية) واتحاد الأطباء العرب (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم) - الطبعة الثالثة (مزيدة ومنقحة) - 1983

[2]) حسب معجم – Harrap's shorter – Dictionnaire Anglais-français / Français-Anglais 1993 وحسب نسخته الإلكترونية المزيدة والمنقحة (1994)، لا توجد كلمة abele وأن المقابل الإنجليزي هو polar

[3] La famille à laquelle appartient l'espèce est désigné par un nom terminé par le radical –accès: Renonculacées, Rosacées, etc. d'après "Bibliothèque pratique de l'enseignement Tome 4 : Botanique –Roger Caratini – Bordas, Paris 1985.